Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

دور مهارات اللغة العربية وطرق تدريسها في تعليم اللغة الحية

Moch. Fajarul Falah
Pascasarjana UIN Ar-Raniry Banda Aceh
Moch.fajarulfalah@ar-raniry.ac.id

Abstract

This qualitative research is based on the role of the four Arabic language skills and what is related to them in teaching it. Teaching the four language skills in the Arabic language is a must for a person to master that language. The four skills include listening, speaking, reading and writing. Each of them has importance, goals, methods and method of teaching. A qualified teacher must know the concept of all skills, their importance, and how to teach them in all their ways and methods, and pay attention to them and take them into account when teaching them so that the teaching and learning process is successful for all educational levels.

***Keyword**: Arabic language skills, teaching methods*

Abstrak

Penelitian kualitatif ini didasarkan pada peran keempat keterampilan bahasa Arab dan apa yang berkaitan dengannya dalam pengajarannya. Mengajarkan keempat keterampilan berbahasa dalam bahasa Arab merupakan suatu keharusan bagi seseorang untuk menguasai bahasa tersebut. Keempat keterampilan tersebut meliputi mendengarkan, berbicara, membaca, dan menulis. Masing-masing mempunyai kepentingan, tujuan, metode dan cara mengajar. Seorang guru yang berkualitas harus mengetahui konsep semua keterampilan, kepentingannya, dan cara mengajarnya dengan segala cara dan metodenya, serta memperhatikan dan memperhitungkannya ketika mengajar agar proses belajar mengajar berhasil untuk semua. tingkat pendidikan.

***Kata Kunci**: Keterampilan berbahasa Arab, metode pengajaran*

مستخلص

هذا البحث الكيفي يرتكز في دور مهارات اللغة العربية الأربع وما يتعلق بها في تعليمها. وتعليم مهارات اللغة الأربع في اللغة العربية أمر لابد منها لسيطرة شخص في تلك اللغة. تشمل المهارات الأربع على مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكل منها أهمية وأهداف وطرق وأساليب تعليمها. فيجدر بالمدرس المؤهل أن يعرف مفهوم كل المهارات وأهميتها وكيفية تعليمها بكل طرقها وأساليبها ويهتم بها ويراعيها عند تعليمها حتى تكون عملية التعليم والتعلم ناجحة لكل المراحل التعليمية.

الكلمة الأساسية: مهارات اللغة العربية، طرق التدريس

المقدمة

على الرغم من نمو وسائل الاتصال كالصحافة والإذاعة، والتليفزيون والإنترنيت وغيرها نمواً كبيراً، إلا أن الإنسان ما يزال لا يتصل مع أخيه الإنسان بالكفاءة والفعالية المطلوبين، والسبب الرئيسي هو الاختلاف في اللغة. وكل إنسان الآن يجلس على عتبة الآخر، ولكن حواجز تبادل الأفكار ما تزال باقية. ومن ثم فقد ازدادت

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

أهمية تعليم اللغات الأجنبية الآن عن ذي قبل وأصبح لها دور أساسي في كسر تلك الحواجز التي تعوق تبادل الأفكار بين الشعوب.

يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى اكتساب الطلاب مجموعة من المهارات، والمهارة اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوي الذي يؤدي أداءً صحيحاً وجيداً في أقل زمن ممكن، ويتصل بأي من مجالات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة. ويجمع التربويون واللغويون على أن مهارات اللغة أربع هي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة. ولكل مهارة من هذه المهارات الأربع مكونات فرعية أخرى.

المباحث

مهارة الاستماع

يعرض هذا الفرع بعض الجوانب المهمة والضرورية في تدريس الاستماع. فيبدأ بعرض مفهوم الاستماع، وأهمية تدريسه، ثم ينتقل إلى بيان الأساسيات التي يجب الالتفات إليها في تدريس الاستماع ويختم المطلب بعرض مجموعة من أساليب تدريس الاستماع. فهذا بيان كل المبحث:

١ - مفهوم الاستماع

تتضمن عملية الاتصال جانبي الإرسال والاستقبال، ويتضمن جانب الإرسال في عملية الاتصال اللفظي الحديث والكتابة، أما جانب الاستقبال فينظر إليه عادة على أنه من عمل حاستي البصر والسمع. وبالتالي فهو يعتمد على القراءة والاستماع. وكلاهما يتطلب عملاً عقلياً هو الفهم. ويتضمن الفهم إلصاق المعنى برسالة مرئية أو مسموعة، كما يتضمن التفسير والتقويم ويؤسع الإنسان أن يستمع إلى حديث أو مقطوعة موسيقية أو أصوات أخرى، ويظل جوهر هذه الأفعال واحداً هو الفهم.

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصادر الصوت.[1]

ومفردات الاستماع: هي عدد الكلمات التي يفهمها الإنسان عند ما يستمع إليها، وتسمى أيضاً المفردات السمعية. وكلما كثر عدد هذه المفردات السمعية ساعد ذلك على تقدم المبتدئين في القراءة. أما مستوى الفهم الاستماعي فهو أعلى مستوى يصل إليه فهم الإنسان لنص يُقرأ عليه. ومن العتاد أن تستخدم ٧٥% فأكثر من فهم أفكار النص كمعيار للحكم على هذا المستوى.

[1] Harris. T. L. et al: A Dictionary of Reading and Related Terms، International Reading Association، New Delaware، 1982، pp. 182-183

لساننا : Lisanuna
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

٢ - أهمية تدريس الاستماع

كثيراً ما تذكر دراسة رانكين ١٩٢٦ وهي الأولى من نوعها في ميدان الاستماع لدعم الرأي القائل بأن الاستماع هو أكثر أساليب الاتصال شيوعاً واستخداماً. فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ.[٢] يضاف إلى ذلك أن الاستماع في البرنامج المدرسي يشكل جزءاً حيوياً، فمعظم أوقات الحصص داخل الفصل تخصص للعمل الشفهي حالياً. مع أنه في حاجة إلى أن يُدرّب الطلاب على استخدام اللغة بطلاقة وفي تراكيب لغوية سليمة فيها النبر والتنغيم.

ومن المعلوم أن الأطفال المحرومين من أي شيء أكثر تعرضاً للتخلف في مهارات القراءة، ولما كانت مهارات الاستماع لدي هؤلاء الأطفال تفوق في نموها مهارات القراءة، فكثيراً ما نفترض أن التعليم الشفهي يكون أكثر جدوى من التعليم الكتابي. ونواحي القصور في التفاهم تحدث في الفنون اللغوية وليس في القراءة أفضل في الاستماع، وإذن فتعليم الاستماع ضرورة مُلِحَّة في تربية المحرومين.[٣]

٣ - أساسيات تدريس الاستماع

ويتضمن تدريس الاستماع عدة أساسيات يجب الالتفات إليها حتى يتمكن المدرس من تحقيق أهداف تدريسه في يسر وسلامة. وهذه هي أساسيات تدريس الاستماع:

١) الانتباه هو مطلب رئيسي لسماع رسالة وتفسيرها، والتفكير المركز ضروري لعملية إضفاء معنى على ما يتم سماعه، وإن تقويم المصدر والرسالة نفسها لازم لتحديد سلوك المستمع مستقبلاً.

٢) المعين الرئيسي للانتباه هو حذف عوامل التشتيت الشعورية واللاشعورية. ومن أمثلة هذا التشتيت الاستماع للمتحدث بدلا من الرسالة.، والتأثير باستخدام الكلمات المشحونة بالانفعالات. والسامع الكفء يُقدِّر أهمية الاستماع الفعال، ويعلم أن مثل هذه الفاعلية تقل كثيراً عندما يعاني من متاعب جسمانية أو نفسية.

٣) التدريس السليم يزيد من وعى الطالب بأساليب توجيه الانتباه إلى جانب أساليب تجنب التشتيت.

٤) فهم الرسالة يجب على الطالب أن يتعلم كيف يوجه كل ما يعرفه فعلاً عن الموضوع نحو تفسيره. وعليه أن يكتسب القدرة على تمييز الموضوع الرئيسي أو الفكرة الرئيسية عن التفاصيل وأمثلة التوضيح.

٥) الاستماع الجيد يتطلب الاستفادة الكاملة بالتفاصيل، حتى يمكن فهم الفكرة الأساسية فهماً كاملاً.

٦) تكوين مهارة الاستماع الناقد، يتطلب التدريب على اكتشاف المتناقصات المنطقية، وأساليب الدعاية المفروضة، وأهداف المتحدث. وكما في الحال في تعليم أية مهارة، فإن الممارسة ضرورية لكنها وحدها لا تكفي.

[2] Brown، J.: The Construction of Diagnostic Test of Listening Comprehension، An Abstract of a Doctoral Dissertation، The University of Colorado.

[3] Sam Duker: Listening، Teaching، The Encyclopedia of Education، Volume 6، The Macmillan Company، The Free Press 1971.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

٧) الاستماع الكفء يكون في بعض الأحيان أكثر من القراءة. فليس بوسع الإنسان أن يعيد الاستماع، كما يعيد القراءة، كما أن معدل السرعة يفرض على المستمع أكثر مما يحدده هو نفسه.
٨) معاني الكلمات يجب إدراكها فوراً، حيث إن استخدام القاموس أمر متعذر أثناء الاستماع.
٩) أخطر عائق للاستماع الفعال هو أن عقل المستمع يعمل أسرع بكثير مما يستطيع المتحدث أن يتكلم. فمن المهم أن يتعلم المستمع استخدام هذا الفارق في السرعة لكي يدعم استماعه بدلاً من أن يسمح لنفسه بأن يشتت.
١٠)الاستماع له أنواع متعددة منها: الاستماع الانتقائي، والاستماع الحاذق، والاستماع الناقد، والاستماع المجامل، والاستماع اليقظ، والاستماع الحافظ، والاستماع الاستطلاعي، والاستماع التفاعلي المتأمل.
١١)الانقرائية والانسماعية يشتركان في بعض العوامل إلا أنهما صفتان متميزتان، وعموماً فإن تطبيق معادلات الانقرائية على المواد المسموعة لن يعكس بدقة درجة سهولة الاستماع لهذه المواد.
١٢)لا توجد أية أدلة على صحة الرأي القائل بأن التعلم يمكن أن يتم أثناء النوم، وذلك بجعل المفحوص النائم يستمع للمادة التعليمية. فتلك الدراسات التي تَدّعي حدوث مثل هذا التعلم لا تتضمن أية مقاييس مناسبة لحالة النوم، وبالتالي فمن المحتمل أن مثل هذا التعلم تم أثناء فترات من اليقظة. أما الدراسات التي استطاعت أن تقيس بدقة حالة النوم فلم تَدّعِ أي منها حدوث تعلم كهذا والمفحوص نائم فعلاً.
١٣)الاستماع متغير فعال في طريقة المحاضرة، فهو يؤدي إلى اكتساب مقدار من المعلومات يفوق ما يمكن أن يكتسب من مجرد الكتابة الإملائية لموضوع المحاضرة، كما أن الكتابة بعد الاستماع إلى فقرة تؤدي إلى اكتساب معلومات أكثر من مجرد الكتابة الإملائية دون سابق استماع.
١٤)كفاءة الاستماع ترتبط ببعض العوامل مثل التأثير، والحزم، والتدريب، والذكاء، ودرجة الانتباه.

٤ - تدريس الاستماع

هناك عدد من الأساليب التي تفيد في تدريب الطلاب على الاستماع. وهي أساليب وظيفية حيث يستخدمها الطلاب في بيئتهم وحياتهم العلمية. وتتسع هذه الأساليب وتتنوع لتشمل التمييز باستخدام التنغيم، والأسئلة السريعة، وقطع الفهم، والاستماع إلى الإذاعات، والمحاضرات، والإملاء.

١) التمييز باستخدام التنغيم

يشكل تدريب الأذن جانباً جوهرياً من تدريس النطق، فإذا لم يستطع الطلاب استماع تفاصيل الصوت، والتوكيد والتنغيم فسوف يكون من المستبعد عليهم محاكاتها. ويمكن التأكيد من الفهم بأن يُسأل الطلاب إذا ما كانت عبارتان منطوقتان متماثلتين أم مختلفتين.

٢) الأسئلة السريعة

ومن بين أهداف برامج الاستماع تدريب الطلاب على الفهم بسرعة والاستجابة بسرعة لنوعية الكلام الذي يحتمل أن يلاقوه في الحياة العادية، وفي نوعية المواقف التي يحتمل أن يجدوا أنفسهم فيها، كطلب معلومات

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

داخل المتجر أو المطاعم وما إليها، وفي غير الأوقات المخصصة للتدريب المنظم، يُسأل الطلاب من وقت إلى آخر أسئلة بسيطة باللغة العربية السليمة بأسرع ممكن مثل: من أنت؟، ما اسمك؟، كم الساعة؟، ما عاصمة السودان؟، ما مجموع ٣ + ٢ =...الخ.

والهدف هو تدريب الطلاب على الاستماع بتركيز، وتعويدهم الكلام السريع الذي يسمع معظم الوقت خارج حجرة الدراسة، ولهذا الأسلوب قيمة كبيرة إذا ما طبق بانتظام كجزء من المراجعة ربما في بداية الحصة ونهايتها. وستدهش من السرعة التي يتمكن بها هذا النوع من المران من تحسين قدرة الطلاب على التركيز وعلى الاستدلال.

٣) قطع الفهم

يقل نصيب معظم الطلاب من المران على الاستماع إلى المقتطفات الطويلة لغة الحديث والكلام، يتخيّر المدرس قطعة تقل فيها المفردات الجديدة ويسمعها للطلاب مرة واحدة فحسب، بهذا المدرس يعطي الطلاب مرانا على إدراك معنى اللغة المألوفة، والتي تلقى بسرعة وبشكل طبيعي. أو يتخيّر المدرس قطعة مسجلة بها كلمات وتعبيرات غير مألوفة، ويُسمعها للطلاب عدة مرات، لتسمح لهم باستنتاج المعنى العام. وهذا الأمر يتطلب وقتاً طويلاً قبل أن يتعود الطلاب الاستماع بهذا الأسلوب. فهم يحاولون في أول الأمر النطق بالعبارات بسرعة أكبر من المعتاد. ومع ذلك فلو ثابر المدرس فلن يجد الطلاب في هذا النوع من الاستماع صعوبة تزيد على صعوبة أي تمرين لغوي عادي.

٤) الاستماع إلى الإذاعات

ومن عناصر تعلم اللغة اكتساب القدرة على الاستماع للإذاعات بالراديو. وهي هامة بالنسبة لأمور الحياة اليومية مثل الأخبار، أو التوقعات الجوية، وكذلك بالنسبة للأحاديث المتخصصة التي قد لا تجدها في مكان لآخر، مثل المناقشات الثقافية، أو الاقتصادية، أو الأدبية. كذلك يمكن تسجيل تمثيليات، وقصص، ومقطعات من الروايات واستخدامها، وتصلح الإذاعات بالذات في توضيح التنغيم والأسلوب.

٥) المحاضرات

يمكن لهذه أن تكون قيمة في المرحلة المتوسطة وما بعدها إذا ما كانت تدرب الطبلة على الاستماع، والحفظ والتلخيص، وتوجيه الأسئلة أو الإجابة عنها أمام جمهور، وأخذ المذكرات. وهي إعداد جيد للدراسة الجامعية وللمؤتمرات. ومع ذلك فمن الجائز أن يقطع المدرس الاسترسال في المحاضرة لكي تحقق أغراضاً متنوعة. والمدرس يورد بعض الاقتراحات بشأن طريقة يمكن تنويعها أو تعديلها حسب الموضوع وحسب نوعية السامعين.

٦) الإملاء

ولعل أبسط صور الإملاء عدد من الجمل القصيرة التي تتضمن عناصر يريد المدرس مراجعتها، وإذا كان الهدف من الإملاء هو التثبيت، فلا معنى لإدخال كلمات جديدة فيها. ومن ألوان الإملاء الجذاب تكليف الطلاب رسم ما تمليه. وعليهم بعد ذلك أن ينظروا إلى الصور التي رسموها ويصفوها، أو أن يجيبوا عن أسئلة. ومن الواضح أن وصف المدرس يجب أن يكون بصرياً وبسيطاً تماماً، بحيث يستطيع أسوأ الطلاب أن يرسم شيئاً معقولاً.

وهناك مثل يصلح لطلاب المدرسة الابتدائية: هناك جزيرة في وسط البحيرة، وفي منتصف الجزيرة يوجد بيت له باب كبير وأربع نوافذ في الدور الأرضي، وست نوافذ في الدور الأول، وهناك عدد من الأشجار الكبيرة على يسار البيت. وفي البحيرة، وعلى يمين الجزيرة، ويوجد قارب به رجلان أحدهما منشغل بالصيد، وعلى يسار البحيرة هناك تل يعلوه مسجد على قمته، والوقت وقت الظهيرة، والشمس ظاهرة في كبد السماء.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

وكما يبدو لنا فإن المران الرئيسي في هذه الحالة بالذات هو مران على الاتجاهات، إلى اليمين وإلى اليسار فوق القمة في وسط... الخ. إلا أن الفائدة هي أن المدرس يتحدى الطلاب أن يثبتوا أنهم يفهمون وصف المدرس، وذلك برسمه، ثم بوصفه بأنفسهم.

مهارة الكلام

اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل على ذلك ما يلي[٤]:

١ - عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان.
٢ - يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة.
٣ - جميع الناس الأسوياء، يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.
٤ - هناك بعض اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة.

وبناء على ما تقدم من أسباب، ينبغي أن نجعل من تعليم الكلام أحد أهم الأهداف في تعليم اللغة العربية.

١. أهمية تعليم مهارة الكلام

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس.[٥] ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجّة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلّمها.[٦]

٢. دور الحوار في تعليم اللغة

للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه: غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام. والحوار وسيلة، لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. وعلى المدرس أن ينظر إلى الحوار، والتدريبات التي تليه، باعتبارها كلاً لا يتجزأ، كما أن دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة.[٧]

---

[٤] حسن محمد غرسان، في مقالته تحت الموضوع: تدريس المهارات اللغوية، http://faculty.ksu.edu.sa/Hassan/Courses/Forms/AllItems.aspx (28-8-2010)، ص. ٣

[5] Azwir. (2015). ضرورة التنظيم لتعليم مهارة الكلام, *LISANUNA : Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, *3* (1), 61-103. http://dx.doi.org/10.22373/ls.v3i1.3761

[٦] نفس المرجع.

[٧] حسن محمد غرسان، تدريس المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص. ٤

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

١) مهارة الكلام في المستوى الأول

في المستوى الأول من تعليم اللغة، تدور تدريبات مهارة الكلام، حول الأسئلة التي يطرحها الكتاب، أو المدرس، أو الطلاب أنفسهم، ويقوم الطلاب بالإجابة عنها. ومن ذلك أيضاً قيام الطلاب بالتدريبات الشفهية، فردياً، وثنائياً، وفي فرق (٤/٣ طلاب) ثم هناك حفظ الحوارات وتمثيلها. وننصح المدرس بألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أو ليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبِّرون بها عن الأفكار التي تطرح عليهم.

٢) تشجيع الطلاب على الكلام

ينبغي على المدرس تشجيع الطلاب على الكلام، عن طريق منحهم اهتماماً كبيراً عندما يتحدثون، وأن يشعرهم بالاطمئنان، والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذا أخطأ، وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه. وعليه أن يثني على الطالب، كلما كان أداؤه طيباً، وأن يكثر من الابتسام، ويصغي بعناية لما يقوله. إن المطلوب جعل الجو دافئاً في درس الكلام، وتوجيه الطلاب إلى استخدام أسلوب مهذب، عندما يخاطب بعضهم بعضاً.

٣) تصحيح الأخطاء الشفهية

على المدرس ألا يقاطع الطالب أثناء الكلام، لأن ذلك يعوقه عن الاسترسال في الحديث، ويشتت أفكاره، وبخاصة في المستوى الأول. ومن الأفضل أن نميز بين أمرين: الأول؛ الأخطاء التي تفسد الاتصال، وفي هذه الحالة، للمدرس أن يتدخل، وينبه الطالب إلى الخطأ، ويشجعه على تصحيحه بنفسه، ما أمكن. والثاني؛ الأخطاء التي لا تؤثر في فهم الرسالة، ولكنها تتعلق بشكل الرسالة، وهذه لا يلح المدرس عليها في المرحلة الأولى، وإنما يعالجها برفق. إن الطالب يحتاج في بداية الأمر، إلى كثير من التشجيع.[٨]

٤) ممارسة الطلاب الكلام بالعربية

إن أفضل طريقة لتعليم الطلاب الكلام، هي أن نعرِّضهم لمواقف تدفعهم لتحدث اللغة. والطالب، ليتعلم الكلام، عليه أن يتكلم. ونود أن ننبه هنا، إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع. ومن هنا، فإن المدرس الكفء يكون قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عند تعليم هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإثارة الطلاب للكلام، وتوجيه الأنشطة.

٣. مجالات مهارات النطق والكلام[٩]

١) نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
٢) التمييز عند النطق، بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا (مثل: ذ، ز، ظ، الخ.)
٣) التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة.
٤) تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية.

[8] Nanda A`thani, Moch. Fajarul Falah, & Mukhlisah Mukhlisah. (2022). Taḥlīl al-Bunūd al-Ikhtibār Fī Mādah al-Muḥādaṡah Bi Ma`had Jāmi`ah ar-Rānīry Dār as-Salām. *EL-MAQALAH journal of arabic language teaching and linguistics*, *3*(1), 1-26. https://doi.org/10.22373/maqalah.v3i1.1809

[٩] حسن محمد غرسان، تدريس المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص. ٥-٦

٥) نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا (مثل: ب، م، و، الخ.)
٦) التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
٧) اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
٨) استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية.
٩) استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
١٠)التعبير عند الحديث، عن توافر ثروة لفظية، تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.
١١)ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع.
١٢)التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
١٣)التحدث بشكل متصل، ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين.
١٤)نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
١٥)استخدام الإشارات والإيماءات والحركة غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.
١٦)التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عند ما يريد إعادة ترتيب أفكار. أو توضيح شيء منها ،أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه.
١٧)الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التركيب، مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام.
١٨)التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى.
١٩)تغيير مجرى الحديث بكفاءة عند ما يتطلب الموقف ذلك.
٢٠)حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
٢١)إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
٢٢)إدارة مناقشة في موضوع معين – وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.
٢٣)إدارة حوار تليفوني مع أحد الناطقين بالعربية.

٤. خطوات عرض الحوار[١٠]

١) التحية: حي الطلاب بتحية الإسلام، وتلق إجاباتهم عليها.
٢) إعداد السبورة: اكتب التاريخ، وعنوان الوحدة، أو الدرس، ورقم الصفحة.
٣) المراجعة: وتشمل مراجعة الواجب المنزلي، إن وجد، ومراجعة الوحدة، أو الدرس السابق، وتتضمن المراجعة العناصر والمهارات اللغوية، والمحتوى الثقافي.
٤) التمهيد للدرس: ناقش الطلاب في الصور المصاحبة للحوار، عن طريق الأسئلة.
٥) المفردات الجديدة: اختر من المفردات الجديدة، ما تعتقد أن الطلاب لن يفهموا معانيه عن طريق السياق، وسجلها على السبورة، وناقش الطلاب في معانيها.
٦) الاستماع والكتب مغلقة: اطلب من الطلاب إغلاق الكتب، والاستماع جيداً. أدر التسجيل، أو أدّ الحوار.

[١٠] حسن محمد غرسان، تدريس المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص. ٦-٧

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

٧) الاستماع والكتب مفتوحة: اطلب من الطلاب فتح الكتب، والاستماع جيداً وأدر التسجيل، أو أدّ الحوار.
٨) الاستماع والإعادة: اطلب من الطلاب إغلاق الكتب، وإعادة الحوار بعدك جماعياً، ثم قسم الطلاب إلى مجموعات، واطلب من كل مجموعة أن تؤدي جزءاً من الحوار. اختر بعد ذلك طالبين، لأداء الحوار ثنائياً.
٩) أطلب من الطلاب أداء الحوار قراءة: جماعياً، وعن طريق المجموعات، وثنائياً.

مهارة القراءة

يعرض هذا الفرع بعض الجوانب المهمة والضرورية في تدريس القراءة. فيبدأ بعرض مفهوم القراءة، وتصنيفات القراءة، ثم ينتقل إلى بيان مراحل وأسس تعلمها ويختم الفرع بعرض تدريس القراءة. فهذا هو بيانه:

١. مفهوم القراءة

القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.[١١]

٢. تصنيفات القراءة

تقسم القراءة على أساس الغرض العام إلى قسمين، هما قراءة الدرس وقراءة الاستمتاع. أما بيانهما من الإيجاز فهو كما يلي:[١٢]

١) القراءة للاستمتاع

يظهر هذا النوع من القراءة مرتبطاً وقت الفراغ. أما المواقف التي يقرأ فيها الناس هذا النوع من القراءة فكثيرة منها: استرجاع خبرات الحياة اليومية العادية، وطلب السرور والمتعة الخالصة في أثناء الفراغ، والاستمتاع بالتغيرات المفاجئة، والابتعاد عن الحياة اليومية الواقعية، والاستمتاع بالاستجابات الانفعالية التي تتمثل في مواقف يعانيها الآخرون، وإشباع التطلع الطبيعي عند الإنسان إلى ما في النفس البشرية ودوافعها من أسرار، وإدخال السرور على الآخرين، والقراءة والإلقائية وإلقاء مقطوعات من الشعر أو أجزاء من الحوار التمثيلي، وإشباع هواية من هوايات الإنسان.

٢) قراءة الدرس

يرتبط هذا النوع من القراءة بمطالب المهنة، وبحياة الناس ومناشطهم اليومية وهو يصدر في أغلب الأحيان عن أغراض عملية يشعر بها الناس ويدركونها بوضوح. والأطفال يقومون بمثل هذا النوع من القراءة في المدرسة لزيادة نصيبهم من المعلومات والمصطلحات، ومعظم دروس الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية، والعلوم، ولفهم التعيينات والمذكرات. وقراءة الدرس في المناشط العامة للحياة تتناول قراءة اللافتات، وجداول السكك الحديدة، والخرائط، وأسماء الشوارع، وقراءة الكتب التي تقدم إرشادات عملية في نواح معينة مثل: إجراء التجارب، وكتب الإرشاد، والطهور، والعلوم والكشف عن الكلمات في القاموس، أو ما يقوم به الإنسان من مراجعات في دوائر المعارف أو كتب المراجع الأخرى، وجمع مواد مختلفة من مصادر شتى لاستكمال فهم مسألة من المسائل أو لإلقاء حديث أو لكتابة مقال أو للاشتراك في مناقشة، ولمعرفة ما يدور حول الإنسان من

[١١] د. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠م، ص. ١٠٥-١٠٦
[١٢] نفس المرجع، ص. ١٢٦-١٣٠

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

أحداث، لاختيار سلوك معين في موقف جديد، والقراءة للوصول إلى قرار في مبدأ من مبادئ السلوك أو لتقدير قيمة من القيم الخلقية.

٣. مراحل تعلم القراءة

١) المرحلة الأولى: الاستعداد للقراءة

وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى الابتدائية، والهدف من هذه المرحلة هو توفير الخبرات والمرانة الكافية التي تنمى عند الأطفال الاستعداد للقراءة، واتخاذ التدابير اللازمة للتغلب على نواحي النقص الجسمية والانفعالية التي تعوق التقدم في القراءة. ويتم تكوين الاستعداد للقراءة عن طريق: تنمية القدرة على تذكر الأشكال، وتنمية القدرة على التفكير المجرد، وتحقيق الصحة الجسمية العامة، وتحقيق الثبات الانفعالي، وتكوين الاتجاهات الانفعالية السليمة، وغرس العادات الحسية للتكيف مع المدرسة، وتزويد الطفل بقدر كبير من المفردات، والتدريب على دقة التمييز البصري والسمعي، وتكوين الشغف بتعلم القراءة.

٢) المرحلة الثانية: البدء في تعليم القراءة

تبدأ هذه المرحلة عادة عند التلاميذ الذين يكون نموهم عادياً في السنة الأولى الابتدائية. ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات الأساسية في القراءة، وبعض المهارات والقدرات وهي: معرفة التلميذ لاسمه مكتوباً، ومعرفة أسماء الحروف، والربط بين الكلمة والصورة، وتعرف الكلمات الجيدة بالصور، والتمييز البصري بين أشكال الحروف، وأن يعرف الطفل في نهاية العام قراءة ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ كلمة من الكلمات التي في محيطه وفي بيئته، والتي تعبر عن واقعه ومشاهداته، وأن يعرف الطفل على جميع الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة وفي أوضاعها المختلفة أيضا، وقراءة قطع مكونة من سطرين أو ثلاثة وفهمها.

٣) المرحلة الثالثة: التوسع في القراءة

وتسمى مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة. وتمتد هذا المرحلة من الصف الثاني الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي وتمتاز هذه المرحلة بتنمية الشغف بالقراءة، ودقة الفهم لما يقرأ، والاستقلال في تعرف الكلمات، والانطلاق في القراءة الجهرية، وازدياد السرعة في القراءة، وقراءة القطع الأدبية السهلة، وقطع المعلومات، والقصص، وبناء وصيد كبير من المفردات، وتنمية البحث عن مواد جديدة للقراءة.

٤) المرحلة الرابعة: توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات

وتشمل هذه المرحلة سنوات الدراسة الإعدادية وما يقابلها من سنوات المرحلة المتوسطة. وتتميز هذه المرحلة بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ غِنىً وامتداداً في اتجاهات كثيرة.

٥) المرحلة الخامسة: تهذيب العادات والأذواق والميل

تشمل هذه المرحلة ما بقي من مراحل التعليم، فتستغرق الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية أو ما يقابلها، وفيها يتم تنمية العادات والميول وتصفيتها في أنواع القراءة المتخلفة، وتوسيع أذواق القراءة وترقيتها، وزيادة الكفاية في استخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات والقراءة الخاطفة والقراءة للاستماع والدرس.

٤. أسس تعلم القراءة

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

هذه الأسس هي مجموعة من الأفكار العلمية المشتقة من طبيعة القراءة، وعلم النفس التعليمي، وعلم النفس النموي بالإضافة إلى خبرات ثبت نجاحها واتفق عليها مجموعة من المعلمين الأكفاء. ويمكن عرض هذه الأسس في شكل مجموعتين: أولاهما تتصل بالقراءة الصامتة، وثانيهما تتصل بالقراءة الجهرية. وهذا بيانهما:[١٣]

١) أسس تدريس القراءة الصامتة

فيما يلي بعض الأسس العامة التي ينبغي أن تراعي عند تدريس القراءة الصامتة، وهي خلاصة ما اتفقت عليه بعض المصادر المعينة بتدريس القراءة، وهذه الاسس هي:

أ. ينبغي أن يكون تعليم القراءة بصفة عامة هادفاً، بحيث تنمي في الطالب الميل إلى القراءة، وحيث تشعره بالرغبة فيها، وأنها تصنيف إلى معارفه أشياء جديدة، وأنها تطلعه على أشياء كانت مجهولة عليه، وأنها من مصادر سروره، وتشعره بشخصيته وتستجيب لحاجاته.

ب. يجب أن يكون واضحا أمام القارئ الغرض من قراءته قطعة بذاتها، فتحديد الغرض والاقتناع بالأهمية يحفز الطالب على تحديد الغرض والاقتناع بالأهمية يحفز الطالب على تحقيق والمثابرة حتى الوصول إليه، وأن يكون هذا الغرض طبيعياً غير متكلف.

ج. أن تختار مادة القراءة اختياراً مناسباً، وأن تتدرج في الصعوبة، لأن ذلك يؤثر على سائر الأدوات الأخرى، فمهما كانت الطريقة التي تؤدي بها سليمة فإنها لا تجدي إذا كانت المادة المختارة للقراءة غير مناسبة، إما لصعوبة لغتها أو بعدها عن محيط القارئ ومواطن اهتمامه، وأن تكون هذه المادة من الوفرة والجاذبية بحيث يشعر بالرغبة في الاستزادة من القراءة، وأن تفتح المادة التي قرأها أمامه أخرى صالحة للقراءة.

د. يجب أن يكون مكان القراءة سواء كان حجرة الدراسة أم المكتبة أم أي مكان آخر بالمدرسة جيد الإضاءة والدفء والتهوية، فسيحاً مريحاً للتلاميذ في جلستهم مزوداً بالأدوات المناسبة والكافية.

ه. أن يكون الكتاب المقروء جيد الطبع وواضحاً، وأن يناسب حجم الحروف قدرة الطلاب. وأن تكون الصور الموضحة معبرة وجذابة، وأن يكون الغلاف جذاباً بسيطاً جيد الورق. وأن يكون الحجم الكتاب وطول سطوره وفقراته مناسباً لمستوى الطلاب.

و. في تدريس القراءة الصامتة ينبغي على المعلم أن يرشد الطلاب إلى الطريقة الصحيحة لهذه القراءة، وهي أن تكون بالعين فقط، دون همس أو تحريك الشفتين ويكلفهم وضع خطوط بأقلام رصاص تحت الكلمات الصعبة، وأن يقرؤوا قراءة فهم ليستطيعوا الإجابة عما يوجه إليهم من الأسئلة.

ز. لمناقشة الأفكار العامة ينبغي على المدرس أن يلقي على التلاميذ الأسئلة حول الأفكار البارزة في الموضوع المقروء بعد الفراغ من القراءة الصامتة، والغرض من هذه المناقشة أن يختبر المدرس ما فهمه التلاميذ مستقلين.

ح. وينبغي ألا يغيب عن بال المعلم الأهمية الكبيرة للسرعة في القراءة، لا سيما في العصر الحاضر الذي يزخر بالألوف المؤلفة من المطبوعات في شتى المعرفة مما يحتم على الطلاب ملاحقة هذا الكم الهائل من المعرفة في شتى مجالاتها.

٢) أسس تدريس القراءة الجهرية

أ. لابد في تدريس القراءة من نموذج يكون مقياساً للقراءة ممثلاً لمهاراتها يثير فيهم حب المنافسة ويستدعى مجهودهم. ويقرأ المدرس النموذج طالباً من التلاميذ الانتباه الشديد والملاحظة الدقيقة لقراءته. ثم يختار أقدرهم على محاكاته، ليكون حلقة

[١٣] د. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية...، المرجع السابق، ص. ١٣٨-١٤٥

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

اتصال بينه وبينهم حتى يعرفوا أن في مقدورهم الإتيان بمثله. ويختلف مقدار النموذج من جملة إلى فقرة على حسب ما يطلب من التلاميذ محاكاته ومقدرتهم على تذكره، وتغلبهم ولا مانع من تكراره، إذا اقتضى الحال. وإذا كان التلاميذ صغاراً أعادوا النموذج نفسه، وإلا كلفوا محاكاته والانتفاع به في فقرات أخرى. ويجمل أحياناً لفت أنظارهم إلى نقطة خاصة تجب ملاحظتها ومحاكاتها في النموذج قبل قراءته.

ب. لا يجيد التلاميذ الأداء الحسن إلا إذا فهموا المعنى حق الفهم، ومن أجل ذلك وجب أن يبدؤوا بتفهم المعنى الإجمالي للقطعة عن طريق القراءة الصامتة ومناقشة المعلم إياهم قبل القراءة الجهرية.

ج. يجب أن تكون للقراءة الجهرية وظيفة اجتماعية، وأن يحمل القارئ إلى السامعين فكرة هم في حاجة إلى سماعها، أي أن يكون للقراءة غرض اجتماعي خاص يرمي التلاميذ إلى تحقيقه، فيطالب بالقراءة إذا كتب موضوعاً إنشائياً يريد منه المدرس أن يقرأه لزملائه، أو اشترك في أحد المشروعات المدرسية وكتب مقالاً أو تقريراً ينبغي أن يقرأ أمام التلاميذ، أو أن يكلفه المدرس قراءة قصة أمام إخوانه ليشتركوا في مناقشتها إلى غير ذلك من المناسبات الطبيعية التي تحتاج إلى أن يقرأ لزملائه جهراً. وإلا كانت القراءة متكلفة، وانصرف المستمعون عن القارئ فلم يتبعوه.

د. تشجيع الإلقاء الجهري أمر ضروري حتى يتحقق للتلميذ صدق الإحساس وتصبح قراءته طبيعية غير مصطنعة، وتصير القراءة الصادقة محببة للجميع، وتشجيع الإلقاء الجهري يأتي من المعلم ومن التلاميذ. فالمعلم يدرب التلميذ على تنويع الصوت بتنويع المواقف الوجدانية من رجاء واحتجاج وألم وتوسل وابتهاج، وأن ينصت إليه في القراءة، أما التشجيع الذي يأتي من التلاميذ فيتمثل في ألا يسخروا منه حين يقرأ، وألا يقاطعوه حين يخطئ، وألا يتحدثوا في أثناء قراءته.

ه. يجب ألا تقتصر العناية في القراءة الجهرية على إخراج الحروف من مخارجها، وصحة البنية، وسلامة الإعراب، بل يجب أن تتعداها إلى القراءة الممثلة للمعنى، وأن يشترك التلاميذ في نقد القارئ على هذا الأساس.

٥. تدريس القراءة

١) تدريس القراءة الصامتة[١٤]

التدريب على الفهم هو الهدف من القراءة وكذا النقد والتذوق، ويعد عقب القطعة طائفة من الأسئلة يجيب عنها التلاميذ بعد انتهائهم من القراءة شفوياً أحياناً وتحريرياً أحياناً. ولابد للمدرس من تقديم الأسئلة التي تتدرج من السهل إلى الصعب حيث لا تضعف ثقة التلميذ بنفسه.

ويستطيع المدرس الماهر أن يتخذ للقراءة الصامتة ميادين متعددة، منها الكتب المقررة، والقراءة الحرة، ونظام البطاقة. أما الكتب المقررة فالطريقة فيها أن يختار المدرس الموضوع للتلاميذ، وبعد أن يمهد له بإثارة الدوافع اللازمة للقراءة يطالب التلاميذ بقراءة الموضوع قراءة صامتة سريعة في زمن معين. وبعد أن ينتهوا يطالبهم بالإجابة عن أسئلة معدة، يكون الغرض منها الوقوف على مقدار فهمهم لما قرءوه. وله أن يدون الأسئلة على السبورة أو يكتبها في بطاقات تُوزّع عليهم. وينبغي أن تكون الأسئلة واضحة سهلة لا تعقيد فيها. ومن واجبه أن يناقش التلاميذ فيها قد يخفى عليهم من معاني العبارات أو المفردات أو الإشارات التاريخية وغيرها. وإذا اتسع لديه الوقت بعد ذلك، فلا بأس من تكليف التلاميذ قراءة الموضوع جهرا، لاستكمال المناقشة في جميع أجزائه وللإحاطة بالمعاني الكلية والجزئية. ويمكن الانتقال بعد ذلك إلى مرحلة تلخيص الدرس أو القيام بتمثيله إذا كان صالحا لذلك، ونقده بالقدر الذي يناسبهم.

[١٤] د. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية...، المرجع السابق، ص. ١٥٦-١٥٨

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

وأما القراءة الحرة فإنه من الضروري انتخاب كتب مفيدة يتوافر فيها ما يشبع رغبة التلاميذ ويتفق مع ميولهم من كتب قصصية وغيرها تتمشى مع مراحل نموهم. وبذلك يفتح المدرس أمامهم أبواب دنيا الأدب ويقودهم إلى إنشاء مكتبة الفصل. فيكلهم اختيار الكتب اللازمة لها من كتب قصصية وتاريخية وعلمية وصحف ومجلات.

والاستعانة بالبطاقة فكرة جديدة ترمى إلى تحبيب التلاميذ إلى القراءة وإفادتهم منها. وهي تتدرج على النحو الآتي خاصة في التعلم الأساسي: بطاقات تنفيذ التعليمات، بطاقات اختيار الإجابة الصحيحة، بطاقات الإجابة عن سؤال واحد، بطاقات الألغاز، بطاقات التكميل، لعبة صناديق القصص، بطاقات الأسئلة الكثيرة.

٢) تدريس القراءة الجهرية

تتجه العناية في القراءة الجهرية مع تلاميذ الفرق المتقدمة إلى الدقة في الوقت ومواضعه وقواعده وإلى الضغط على بعض الحروف والكلمات، وإلى اختلاف الصوت وتنويعه بالارتفاع والانخفاض والسرعة والبطء مما يستدعيه حسن الأداء وتمثيل المعاني. وإجادة ذلك كله تتوقف على فهم المعنى وصدق شعور القارئ به، ويمكن اتباع ما يأتي في درس القراءة:[١٥]

أ. يقرأ التلاميذ القطعة صمتا حتى يفهموها مستعينين على ذلك بالمعاجم اللغوية ويكون ذلك إما في الفصل وإما في المنزل.
ب. مساءلة التلاميذ بعد ذلك للتأكيد من حسن فهمهم لمضمون القطعة.
ج. تكليف أقدر التلاميذ بعد ذلك القراءة جهراً، ثم تكليف الآخرين بعد ذلك حتى يجيد الجميع قراءة القطعة قراءة جيدة.
د. مطالبة التلاميذ بملخص شفوي للقطعة، حتى يعتادوا ذلك دون حاجة إلى استعمال ألفاظ الكتاب.
ه. مناقشة عامة في جميع أجزاء القطعة وبيان الغرض منها أو فهم أسلوبها وتراكيبها.

مهارة الكتابة

قال مُحَمَّد عبد السميع في طرق تدريس الكتابة صفحة ٥ : "وهي أي مهارة الكتابة تعتبر – في نظر المختصين في حقل تعليم اللغة الأجنبية – من أصعب مهارات اللغة، لأن التعبير الدقيق قد لا تتقنه الأكثرية من أبناء اللغة نفسها. كما أنه قد يُتسامَح في أخطاء الحديث لمتعلم أي لغة أجنبية، أما النص يقوم بفكرته، من حيث الدقة والوضوح والاقتناء والترابط والجدة ...، ويقوّم بأسلوبه من حيث السلامة اللغوية والنحوية والإملائية، ومدى ملائمة اللفظة والعبارة للمعنى، وأفانين الجمال اللفظية والمعنوية فيه. وأخيرا حسن التقسيم وجمال الخط.[١٦]

وتعليم الكتابة يعني الاهتمام بأمور ثلاثة رئيسية : أولها، الكتابة يتصف بالأهمية، والاقتصادية، والجمال، ومناسبته لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري. وثانيها، الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الترقيم، والمشكلات الكتابية الأخرى، كالهمزات، وغير ذلك. وثالثها، الكتابة بشكل واضح جميل. فالثاني والثالث يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة، أو ما يسمى بآليات الكتابة، أو مهارات التحرير العربي.[١٧]

١. أهمية الكتابة

تعتبر الكتابة من أهم وسائل الاتصال البشري المتمثل في :

١) حفظ التراث الإنساني، ونقل العلوم والمعارف عبر الأزمنة والأمكنة.

[١٥] د. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية...، المرجع السابق، ص. ١٦٣

[١٦] مُحَمَّد عبد السميع، طرق تدريس الكتابة، (بحث ألقى في لقاء أقسام اللغة العربية في جامعات ومعاهد وما حولها الذي انعقد في المعهد يوم السبت ١٤١٦/١٢/٣٠ هـ الموافق ١٩٩٦/٥/١٨ م). ص. ٥-٦

[١٧] علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، الرياض: دار الشواف ، ١٩٩١، ص. ٣٦٥

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

٢) قضاء الحاجات اليومية والاجتماعية.
٣) التوجيه التربوي والتسامي بالذوق الأدبي، والامتناع البياني في تصوير أدق خلجات النفس، وهمسات الضمير، وأدق المشاعر الإنسانية، وتخليد الأحداث حيّة زاهية فوّاحة.

٢. أهداف الكتابة

لكي تحقق بناء القدرة والمهارة على التعبير السليم الواضح الجميل لدى المتعلم، فإنه لا بد لنا نحو المعلمين أو المدرسين من تحقيق مجموعة أخرى من الأهداف الخاصة التي يجب أن يضعها المدرس نصب عينيه وهو يدرس التعبير، وأهم هذه الأهداف ما يلي :

١) تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي. وهذا يعني :
أ. تنمية قدرة التلميذ على قصر القصص وكتابة الرسائل، وكتابة التقارير، والملخصات وما إلى ذلك.
ب. اقدار التلميذ على القيام بجميع النشاط اللغوي التي يتطلبها منه المجتمع. فبالإضافة إلى ألوان النشاط اللغوي السابق من رسائل ومناقشة وغير ذلك، لابد من اقدار التلميذ على كتابة بطاقات المجاملة والمعايدة، وكتابة التعليمات وما إلى ذلك من الأنشطة الاجتماعية الضرورية للحياة الإنسانية.
ج. تنمية حساسية التلميذ للمواقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب من كتابة رسالة أو بطاقة تهنئة لصديق، أو قص قصة أو حكاية أو كتابة مذكرة لشيء معين.

٢) تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي. وهذا يعني :
أ. تنمية قدرته على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح والألم. وما أشبه ذلك.
ب. لابد من تدريب التلميذ على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات. وتعويدهم على ارتياد المكتبات والبحث عن الكتب والمراجع.

٣. مراحل التدريب على التعبير (الكتابة) :

أن التعبير الإيجابي الحر يكسب الطالب المهارة اللغوية، لذلك فهو ركن مهم في عملية تعليم اللغة للأجانب. ويختص بجزء كبير من وقت المرحلة الأولى والمتوسطة. لا يعني أن التعبير في المرحلة الثانوية غير مهم، وإنما تتسع دائرة الموضوعات، حتى يستطيع الدارس أن يعالج الموضوعات النقدية والمعنوية كالاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية وغير ذلك. فها هو تفصيله في كل مراحل :

١) في المرحلة الأولى أو الابتدائية:
التعبير في هذه المرحلة يتدرج الدارس ليسير في الخطوات التالية :
أ. القدرة على استعمال بعض التعبيرات الصحيحة لغويا.
ب. القدرة على فهم صيغ الأسئلة والأجوبة.
ج. القدرة على التعبير بنوعيه في جمل قصيرة ليست في موضوع واحد.
د. القدرة على استعمال المحصول اللغوي الذي ينمو بمرور الزمن مع فهم المعنى.
ه. القدرة على التعبير عن موضوع متصل قصير بلغة صحيحة.

٢) في المرحلة المتوسطة :
يتدرج التعبير في هذه المرحلة إلى ما يلي :
أ. استعمال المحصول اللغوي المتزايد كل يوم في عبارات صحيحة من تعبيره مع فهم لمعناه.

Lisanuna : لساننا
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

ب. الاقتدار على التعبير التحريري في جمل متصلة صحيحة يواجه بها موقفا أو مناسبة أو معنى تقترح.[١٨]

٣) في المرحلة الثانوية :

في هذه المرحلة يجب التوسع في ربط التعبير بألوان النشاط اللغوي، التي تمارس خارج الفصل، مثل الصحافة المدرسة والإذاعة والتمثيل، ففي جميع هذه الميادين تدريب مثمر شائق للتلاميذ على ألوان التعبير. ويمتاز هذا التدريب بأن التلاميذ يقبلون عليه بشغف ورغبة، لأنه يساير ميولهم ويحقق ما تصبو إليه نفوسهم في هذه السن من تنمية ذاتيتهم، وإعلان مواهبهم، ولأن هذا التدريب يدفعهم إلى مواقف حيوية، تمتلئ بها نفوسهم وتبرز فيها شخصيتهم. ويحسون معها نوعا من البهجة والاستبشار، إذ وقفوا موقف الرجال وأتوا بالجليل من الأعمال.[١٩]

٤. طرق تدريسها :

يراعي في تعليم الكتابة :

١) الكتابة من اليمين إلى اليسار بالنسبة للحروف أيضا (ومراعاة حلسة الدارس).
٢) التناسب بين الحروف أفقيا ورأسيا، ومراعاة المسافة.
٣) الحروف التي تكون فوق السطر والحروف التي تكون تحت السطر.
٤) اختلاف ارتفاعات الحروف التي تكون فوق السطر.
٥) المسافات بين الحروف وبين الكلمات.
٦) التدريب على الحروف المتشابهة للتمييز بينها (ب ت ث/ج ح خ) في جمل تحتوي على هذه الحروف.
٧) كتابة نموذج واضح في أعلى الصفحة ويقوم الدارس بتقليده بادئاً من أسفل الصفحة حتى يكون النموذج واضا أمامه في كل مرة.
٨) اتباع نفس الأسلوب الذي اتبعه المدرس في تعليم القراءة، أي البدء بعبارات سبق للدارس سماعها ونطقها بدلا من الطريقة التقليدية التي تبدأ بالحروف المفردة.
٩) تعويد الدارس على طريقتي الكتابة (النسخ والرقعة) منذ البداية لأهمية الأولى في القراءة والثانية في الكتابة السريعة.

الخاتمة

معرفة حدود كل مهارات اللغة العربية الأربع في مجال تعليم وتعلمها من أهم الأمور لدي المعلمين، خاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. لأن اللغة الأجنبية تختلف أساليب تعليمها وخصائصها بلغة الأم أو اللغة الأولى. فلكل المهارات أهداف ولابد من تحقيقها بطرق وأساليب تناسب كفاءة الطلبة مراعاة بالبيئة المحيطة بحياتهم اليومية. والمعلم الناجح هو الذي يضع في خطة التدريس الأهداف الواضحة لكل المهارات وخيار الطرق والأساليب اللائقة والجذابة لدي الطلبة والمواد المناسبة بكفاءتهم حسب المراحل التعليمية من الابتدائية حتى العالية.

[١٨] علي الحذيذي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة : دار الكاتب العربي، ص. ١٦٢-١٦٤
[١٩] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مصري : دار المعارف، ١٩٦٨، ص. ١٥٧

لسانن : Lisanuna
Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya
Volume 13. No. 2 (2023)
https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/lisanuna/index
ISSN 2354-5577 (Print) ISSN 2549-2802 (Online)

المراجع

١. المراجع العربية

حسن شحاتة،٢٠٠٠، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبد العليم إبراهيم،١٩٦٨، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، مصري: دار المعارف.

علي أحمد، ١٩٩١، تدريس فنون اللغة العربية، الرياض: دار الشواف.

علي الحذيذي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة: دار الكاتب العربي.

محمد عبد السميع،١٩٩٦، طرق تدريس الكتابة، (بحث ألقى في لقاء أقسام اللغة العربية في جامعات ومعاهد وما حولها الذي انعقد في المعهد يوم السبت ١٤١٦/١٢/٣٠ هـ الموافق ١٨/٥/م).

Azwir. (2015). ضرورة التنظيم لتعليم مهارة الكلام, *LISANUNA : Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, *3*(1), 61-103. http://dx.doi.org/10.22373/ls.v3i1.3761

Nanda A`thani, Moch. Fajarul Falah, & Mukhlisah Mukhlisah. (2022). Taḥlīl al-Bunūd al-Ikhtibār Fī Mādah al-Muḥādaṡah Bi Ma`had Jāmi`ah ar-Rānīry Dār as-Salām. *EL-MAQALAH journal of arabic language teaching and linguistics*, *3*(1), 1-26. https://doi.org/10.22373/maqalah.v3i1.1809

٢. المراجع الأجنبية

Brown، J., The Construction of Diagnostic Test of Listening Comprehension، An Abstract of a Doctoral Dissertation,The University of Colorado

Harris. T. L. et al, 1982 A Dictionary of Reading and Related Terms، International Reading Association, New Delaware.

Sam Duker, 1971 Listening, Teaching,The Encyclopedia of Education, Volume 6,The Macmillan Company, The Free Press.

٣. مراجع الإلكترونية والإنترنيت

http://faculty.ksu.edu.sa/Hassan/Courses/Forms/AllItems.aspx, تاريخ الدخول 28/8/2010